

قصة ننتياهو الخيالية عن هتلر والحسيني... بين التصديق والسخرية!

ترجمة وإعداد: ليلي زيدان عبد الخالق

صنّحت وسائل الإعلام الغربية والعبرية مؤخرًا، بتصريح رئيس وزراء كيان العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو الذي أدلى به في كلمة أمام المؤتمر الصهيوني، والذي تضمّن ادّعاءات مفادها أنّ مفتي القدس في أربعينيات القرن الماضي أمين الحسيني، هو من أوجى لزعيم النازية أدولف هتلر بأن «يحرق اليهود» في أوروبا بدلًا من طردهم.

هذا التصريح أثار موجة من السخرية، لا سيما في أوساط المؤرّخين، وفي أوساط معارضي نتنياهو. بينما ذهبت صحف غربية إلى السير في محاذاة الموضوع لا الغوص فيه، معتمدة في تحليلاتها على مصادر... عبرية.

لا شك أنّ نتنياهو، كغيره من الصهاينة، يتشبّه بأيّ أمر من شأنه أن يدين الفلسطينيين ويصوّرهم مصدرًا دائمًا للإرهاب.

وهنا تحضرني حكاية النّثب والحمل للافونتين، والتي تقول إنّ نثبا كان في أعلى تلّ ينحدر منه نهر صغير، فأبصر في أسفل التلّ حملا يشرب. ذهب إليه وقال له: لماذا ذكرت مياه النهر، ألم ترني أشرب في أعلى التلّ؟، فاجاب الحمل أنّ المياه تنحدر نزولا لا صعودا، وعليه، إنّ المياه العكرة لا يمكن أن تصل إلى النّثب في أعلى التلّ. فابردى النّثب قائلا: «إذا، أتت تعارضني؟»، ووثب عليه واقتسه.

حتمًا، يبقى الصهاينة كالثّوب لدى لافونتين، يحتاجون إلى أيّ ذريعة لاحتلال فلسطين وقتل أهاليها. وحتمًا، لن يكون الفلسطينيين حمرًا ينتظرون تّبأحيهم ليجدوا ذريعة لقتلهم.



وضع حدّ للإرهاب. والسيد «خطر وجودي» يعرف من تاريخ كينيا وقبرص و«أرض إسرائيل»، أنّ المحاربين عملوا ضدّ النظام الكولونيالي البريطاني بأعمال إرهابية واضحة.

عشرة أسئلة محيرة

كتب ماثير عوزييل في صحيفة «معاريف» العبرية: إنّ طرح الصلة الفاعلة بين الفلسطينيين بقيادة الحاج أمين الحسيني وبين النازيين عمل صحيح. فالمدراس كان ينبغي لها أن تعلم هذا، لا نتنياهو. ولشدة الأسف والجهل، هذا ليس كما ورد. ومع ذلك، فقد ارتكب نتنياهو بضعة أخطاء. الأوّل يتمثل بعرض الأمور وكان هتلر تلقى فكرة إبادة اليهود من زعيم الفلسطينيين. خطأ جسيم، ونتنياهو أصلحه.

الخطأ الثاني أنّ نتنياهو قال إن الحسيني طار إلى برلين، صحيح ربما من ناحية المواصلات، ولكنه لا يجسد الحقيقة. فالحسيني لم يات إلى زيارة ألمانيا، إنما عاش في برلين النازية وعمل من داخل الجهاز النازي نحو أربع سنوات، حتى الآن، وهؤلاء كثيرون لشدة الأسف، ويمتلون معظم الخطأ الثاني أنّ نتنياهو قال إن الحسيني طار إلى برلين، صحيح ربما من ناحية المواصلات، ولكنه لا يجسد الحقيقة. فالحسيني لم يات إلى زيارة ألمانيا، إنما عاش في برلين النازية وعمل من داخل الجهاز النازي نحو أربع سنوات، حتى احتلال برلين. وبالنسبة إلى من أخفى عنهم الموضوع حتى الآن، وهؤلاء كثيرون لشدة الأسف، ويمتلون معظم الخطأ الثالث يكمن في الطريقة الصيبانية التي روى فيها نتنياهو عن اللقاء بين الحسيني وهتلر. أما الخطأ الرابع فيتمثل في أنّ نتنياهو ادّعى أنّ الحسيني قال لهتلر ألا يطرد اليهود لأنه إذا ما طردهم فإنهم سيأتون إلى «إسرائيل». وهذا يعزّز التشهير بأن «إسرائيل» أسست لأن اليهود هربوا من الكارثة. هذا ليس صحيحًا، ويطمس حقيقة أنّ الحسيني، بمعوة هتلر، كان سببًا لليهود حتى في العراق أو في مصر أو في أي مكان آخر.

حتى هنا نبرز الأخطاء. الأمر الجيد أنّ الناس تعرّفوا إلى القصة. غير مزة كتبت عن الموضوع في الماضي، وكان الرد عدم الثقة. فالناس، حتى المتقنين، سارعوا إلى الفحص ودخلوا إذ اكتشفوا أنّ الأمر وقع حقًا.

ومع ذلك، تتبّت لديّ أسئلة، وهذه عشرة أمور لا أعرفها، أو لا أعرف عنها ما يكفي. عن الحاج أمين الحسيني:

1. كم رجلاً من قيادة الفلسطينيين كانوا معه في برلين النازية؟ فهو لم يكن هناك وحده.
2. هل صحيح أنّه كان يحظى برتبة جنرال في «SS»؟
3. هل زار أوشفيتس؟
4. هل ألقي خطابات في الراديو في برلين وأين هذه الخطابات؟ مؤكّد أنّها محفوظة في مكان ما، ونحن ملزمون بأن نسمعها.
5. أوقف الحسيني إنقاذ اليهود حتى عندما حصلوا على الإذن في الخروج من المناطق النازية. كم كان عددهم؟ ماذا فعلت وحدات «S» الإسلامية التي جنّدها الحسيني؟ هل ساعدت في الإبادة؟
6. ما هي مكانة الحسيني اليوم في الوعي الفلسطيني، ماذا يعرفون عن ماضيه النازي، وكيف يعرضون هذا؟
7. هل حجاب أبو مازن في أحداث رسمية في السنوات الأخيرة؟ ممّا أنّ نعرف إذا كانوا يذكرونه في الاحتفالات في الدولة الفلسطينية.
8. كانت هناك حركة شبيبة تدعى «الكشافة الفلسطينيون النازيون»، ما هذا؟
9. كما هو معروف، عائلة النشاشيبي عارضت عائلة الحسيني وقتلت على أيديها في سلسلة أعمال قتل متبادلة. هل سمع صوتهم في حينه؟
10. وهذا هو السؤال الأكبر: لماذا نعرف نحن قليلاً جدًّا وما هو الدافع لإبقائها في جهنمنا؟

على الحقائق... حول الحقائق أو بالحقائق.

نتنياهو هو الخطر الوجودي

كتب جابرنييل شترمان في «هآرتس» العبرية: الأمر الذي يقلق الرأس والقلب منذ عدّة سنوات، يبدو حقيقيًا أكثر من أيّ وقت: الخطر الوجودي على دولة «إسرائيل» هو بنيامين نتنياهو. لا أقول هذا تهكمًا أو بسبب ضعف الموقف. أمور كثيرة قالها نتنياهو في السنوات الأخيرة، وأرفق لها كلمات «خطر وجودي على دولة إسرائيل»، وبالذات الكلام الغبي حول المسؤولية عن الكارثة. هتلر أم مفتي القدس. وقال الحكماء إنّ أقوالًا كهذه يعاني أصحابها من توقف العقل وسهولة اللسان.

حتى وإن لم يخترع ذلك نتنياهو بل أحد مساعديه. كان من المتوقع من رئيس الحكومة أن المؤرّخ المعروف، أن يدرك أنّ هناك شعوبًا محيطة بنا قليلة المعرفة ولا تستند إلى الحقائق. وحديث نتنياهو عن المفتي يفتت حاجته إلى الحديث عن الكارثة كي يبرز سياسته الخاطئة أمام العالم عموماً، والعالم العربي خصوصاً.

لم يحصل أن خرجت من فمه كلمات «خطر وجودي» عندما تحدّث عن سعي إيران إلى صنع القنبلة النووية. صحيح أنه كان يجب المواظبة في الصراع ضدّ إيران وحلفائها ويجب الاستمرار بذلك اليوم أيضاً. ولكن ما علاقة هذا بالخطر الوجودي على «إسرائيل»؟ هل نحن نعيش في غيتو في الحرب العالمية الثانية؟ إنه الخطر الوجودي الذي يربّد نتنياهو وإخافتنا وإخافة العالم كله منه؟

عن أيّ خطر وجودي يتحدث رئيس الحكومة عندما يخفيها صباحاً ومساءً. لأنّ الإيرانيين يسعون إلى الحصول على سلاح يوم الحساب. اليوم أو في المستقبل؟ الأتكنفي الصواريخ بعيدة المدى التي لدى إيران وحزب الله و«داعش». وغيرهم ممّن يحومون في الشرق الأوسط. لتشكل خطراً علينا في حرب دموية صعبة وعلنية بالصحاحيا؟ عام 1948 كنا في خضّم خطر وجودي والسلاح الذي كان في حبيته بيد الجيش هو نكتة قياساً مع ما كان لدى العرب الذين هاجمونا. لكنّ رئيس الحكومة في حينه كان رجل الرجال -ديفيد بن غوريون- رجل صاحب حلم وعمل. ولم يعرف الشعب «الإسرائيلي» الخوف الوجودي وهذا بفضل قيادته إلى حدّ كبير.

في السنوات الأخيرة، يقف على رأس الحكومة «الإسرائيلية» شخص كان مقاتلاً في الجيش مثل أخيه الذي سقط في عملية عنتيبة. هذه العملية التي كانت فرص نجاحها قليلة على الورق. لكن من وقف في حينه على رأس الدولة لم يكن مثل نتنياهو في السنوات الأخيرة. لن أفاجا لو اكتشفت أنّ الفارعة بنه جاهز للتفاوض مع أبي مازن من دون شروط مسبقة كأنه كبير. إذ إن صاحب هذه الأكاذيب يقول مشترطاً: «ليعترف أولاً بدولة إسرائيل كدولة الشعب اليهودي».

قامت «دولة إسرائيل» بحسب قرار الأمم المتحدة عام 1947 كدولة يهودية. هكذا اعترفت بها دول العالم. وفي القانون الدولي لا شيء اسمه اعتراف بدولة قائمة. والفلسطينيون اعترفوا منذ زمن بـ«دولة إسرائيل» وهم يعرفون أنها «دولة الشعب اليهودي». 20 من المئة من مواطني الدولة هم عرب، وهم يعترفون بها وكان لهم في السابق تمثيل في الحكومة ولهم تمثيل في محكمة العدل العليا. ياسر عرفات نفسه اعترف بـ«دولة إسرائيل» ووقع معها على اتفاق. وسلم على رئيس حكومة واحد، وأدار المفاوضات مع الفاتح. متى سنسحق ونقول الحقيقة في هذا الوقت الصعب، إذ تسيطر على الدولة حكومة يعتقد وزراؤها أنه بالقوة يمكن

القضية الفلسطينية منذ ذلك الوقت».

ويقول سيغيف: أظهر دعم المفتي للنازيين الإيمان شهور القومية المتطرفة. لكن العرب لم يكونوا هم وحدهم من تعامل مع النازية. ففي نهاية عام 1940 وقبل أن يصل «الهولوكوست» إلى ذروته في معسكرات الإبادة، اتصلت منظمة صهيونية إرهابية هي «مقاتلون من أجل حرية إسرائيل»، وعرفت أيضاً باسم عصاية «شتيرن» مع ممثل النازيين في بيروت، حيث أملت في الحصول على دعم في كفايحها ضدّ البريطانيين. وكان أحد أعضاء العصاية في السجن البريطاني وهو إسحق شامير، رئيس الوزراء «الإسرائيلي» لاحقاً.

ويختتم سيغيف معلقاً أنّ الحوار المخلتق بين الحسيني وهتلر. والذي قدّمه نتنياهو. جاء في لحظة حسّاسة تندلع فيها موجة جديدة من الإرهاب الفلسطيني، وسط تزايد حالات الخوف والكراهية في «إسرائيل» والمناطق الفلسطينية. ولهذا فإن إدخال «الهولوكوست» مرة أخرى زاد الأمور تعقيداً، على رغم أنّ هذه اللحظة تستدعي قيادة مسؤولة ولغة منضبطة، وآخر ما يحتاجه الوضع الحالي حكاية خيالية ملققة عن هتلر والمفتي.

حرب نتنياهو ضد الحقائق

كتب يوسي فيرتر في «هآرتس» العبرية: احتاج الأمر تعقيباً في «فايسوك» من قبل نتنياهو. تصريح نصف معتدّ ونصف مدافع. على متن الطائرة التي في طريقها إلى برلين ومقابلة سلبية تهجمية للبقاء عضو «الكنيست» تساحي هنجفي لتبرير السقوط المخزي للحقائق في الموضوع الأكثر أهمية بالنسبة إليه: الكارثة. وهذا لم يساعد فقط، إنما أضاف إلى الخجل والخزي، واضطرّ محدث حكومت نتنياهو إلى الاعتراف مرة أخرى بالمسؤولية عن دفع النازيين لقتل ستة ملايين يهودي، الأمر الذي أعلى الذخيرة لأعداء «إسرائيل»، وكل من ينكر الكارثة.

إنّ آخر من تعامل بجديّة مع أقوال نتنياهو، اجتماع مؤتمر الكونغرس الصهيوني. أما باقي العالم المتثور، فإن الكلمات ستقبل كما هي: محاولة سخيفة لتشويه تاريخ الحرب العالمية الثانية من أجل الدعاية للشايفة وإظهار أبي مازن وكأنه يحب النظرة النازية لمفتي القدس. وإن كانت هذه المصلحة التي تتداخل مع ضائقة سياسية لحظية لنتنياهو أمام الميمن، فجبب تبييض حلم أدولف هتلر وتصميمه على تدمير يهود أوروبا.

بحسب رأي رئيس حكومة «إسرائيل»، وهو ابن مؤرخ، فإنّ ثمنا يجب دفعه. أمس في المؤتمر الصحافي الذي عقده نتنياهو مع أنجيلا ميركل، تراجع بشكل كبير وقام بتلحين أقواله في السابق، إذ ظهر مضروباً وعليه علامات للكدمات.

حتى كتابة هذه السطور لم يظهر أيّ مؤرخ جديّ أو خبير معروف لكي يؤيد ما قاله نتنياهو أنّ الحاج أمين الحسيني هو الذي أقنع هتلر بفكرة القضاء على اليهود في أوروبا. يمكن أن يكون الحسيني قد أبد أو شجّع أو أدّى التحية لهتلر، لكنه ليس المسؤول عن هذا الأمر. هذا ما يقوله كل الخبراء ويقفون عليه، وليس واضحاً من الذي استهدفه نتنياهو بهذه الأقوال وما هو الإنجاز من وراء ذلك. العالم يؤيد الفلسطينيين بشكل كبير ويتعامل معهم على اعتبار أنهم الضحية. لكن من لا يؤيدهم سيعتبرهم مثل النازيين.

مكتب رئيس الحكومة قام بتوجيه كل من سأل لرؤية شهادة أحد قادة النازيين، نيري بيرغ - وكان روايته لها صادقة واستقامة ودقة في كل ما يتعلق بخطوات هتلر في بداية الأربعينات من القرن الماضي. وبحسب هذا المنطق المغلوط، يفترض أنّ تفهم ما يقوله النازيون ومساعدهم، إذ يعتبرون أنفسهم نفقوا الأوامر عندما استخدموا ماكينة الحرق في المعسكرات في أوروبا.

سخرية الأمر تكمن في أنّ نتنياهو قال هذه الأقوال في خطاب اعتبره خطاب «الإكاذيب العشر» للفلسطينيين. وفي نهاية المطاف أشار إلى أنّ «إسرائيل» تحارب الإرهاب. «أعتقد أنّ الحرب الكبرى التي يجب علينا أن نخوضها هي الحرب

الشعب اليهودي. إنه ليوم محزن في التاريخ أن يكره رئيس الحكومة «الإسرائيلية» جيرانه بينما مستعداً لتبرئة أكبر مجرم حرب عرفه التاريخ. ونتنياهو الذي كان قد اعتبر أنّ المفتي أحد القادة المهندسين «للحل النهائي»، دعا في تصريح له إلى اعتبار الانتقادات الموجهة إلى خطابه على أنها «سخيفة».

«لم أكن أنوي تبرئة هتلر وإغفائه من مسؤوليته تجاه هذه المسألة»، يقول نتنياهو بعد مغادرته «إسرائيل» إلى ألمانيا للقاء المستشارة أنجيلا ميركل. ويضيف: «إنما قصدت تبيان حقيقة أسلاف الشعب الفلسطيني، الذين قبل أن يدعوا سرقة وطنهم منهم، وقبل حدوث ما يصفونه بالاحتلال، والحرمان من الأرض وبناء المستوطنات، مع قبل كل ذلك، كانوا يسعون إلى التحريض المنهجي لإبادة اليهود».

«كان هتلر مسؤولاً عن إبادة ستة ملايين يهودي: هو من اتخذ القرار، لكن من السخف تجاهل الدور الذي لعبه المفتي الحاج أمين الحسيني الذي يُعتبر مجرم حرب، لتخريجه هتلر وتشجيحه على القيام بذلك»، يضيف نتنياهو. ويصرّ ونتنياهو على أنه يقول لوزير الخارجية الأميركية جون كيري الطالب من عباس الكف عن سياسة التحريض التي تعتبر مصدراً للكثير من الهجمات العنيفة في الأراضي المقدسة.

ووصف المؤرّخ «الإسرائيلي» والمعلق المعروف السابق في صحيفة «هآرتس» العبرية، توم سيغيف، تصريحات رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو وأتهاماته مفتي فلسطين العام أثناء الانتداب البريطاني الحاج أمين الحسيني بأنه من أقمع الزعيم النازي الألماني هتلر وأعطاه فكرة التخلص من اليهود بحرقهم، بأنّها «حكاية خيالية وهي آخر ما تحتاج إليه».

حاول المؤرّخون ولسنوات طويلة تحديد الوقت والكيفية التي توصل فيها أدولف هتلر إلى اتخاذ قرار إبادة يهود أوروبا. ومن بين الألفاظ التي راقت تاريخ الحرب العالمية الثانية، كانت هذه واحدة من أكثر الأمور غموضاً.

وكان البريطانيون هم الذين عبّأوا الحاج أمين الحسيني عام 1921، وأعطوه لقب «المفتي»، وهي سلطة دينية وسياسية بين الفلسطينيين العرب. وبناء على قاعدة «عدو عدوي هو صديقي»، حاول المفتي الحصول على دعم من ألمانيا النازية، ومقابل ذلك دعم العرب بما في ذلك إبادة اليهود.

ويذكر أنّ كل الحكومات «الإسرائيلية» استخدمت «الهولوكوست» في النقاش السياسي، وقورن كل القادة العرب منذ عام 1948 بهتلر. كما قاربت كل الدول العربية «إسرائيل» بالنازية. ورفض العرب دائماً الاعتراف بأن «الهولوكوست» جزء مهم في الهوية «الإسرائيلية». وهذا أمر مؤسف، إذ إن من لا يفهم حقيقة عدوّه، فلن يتمكن من عقد سلام معه.

واستخدم نتنياهو هذا الكلام الطنان في خطاباته الملتهية ضدّ الاتفاق النووي الإيراني، خصوصاً في خطابه أمام الكونغرس الأميركي وأمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. فقصه المفتي ليست جديدة عليه... «فإضافة إلى لقائه مع هتلر، جلس المفتي مع أيجمان وخزب عملية لقتل الأطفال اليهود من شرق أوروبا إلى فلسطين. وكان من المفترض أن يقدم إلى المحكمة مع باقي مجرمي الحرب، فقصّره ما زال فضلاً ممثراً للخزي في التاريخ الفلسطيني».

ومع كل ما تقدم، لا أدلة قاطعة تقترح أنّ المفتي قد لعب فعلاً أي دور في قرار إبادة اليهود. فقد كتب برنارد لويس في كتابه: «الساميون والمعادون للسامية»: «يبدو أنّ النازيين لم يكونوا بحاجة إلى تشجيع إضافي من الخارج».

كما أنه من المشكوك فيه تنظيم زيارة للحسيني إلى غرف الغاز في أوشفيتز أثناء عملية الحرق. وفي الحقيقة، فإن لقاءه بحسب ما ثبتت المصادر العربية والألمانية لم يكن جيداً بالنسبة إلى المفتي الذي كان يريد تصريحاً واضحاً لدعم الحقوق الوطنية الفلسطينية: أي وعداً ألمانيا يشبه وعد بلفور: «قد رفض هتلر توقيع أي وثيقة. ووافق الحسيني بسذاجة على التفاوض بصورة له من هتلر وهي التي ظلت تلاحق

في هذا التقرير، مرور على مقالات عدّة نُشرت حول قصّة نتنياهو الخيالية، وفيها يتبين لنا من يكذبه ويسخر منه، ومن يصدّقه

لأدلة قاطعة

كتبت صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية:

يتعرّض نتنياهو لحملة انتقادات واسعة بعد ادّعاءه أنّ «ملحمة الإبادة» هي نتيجة الهام لفلسطيني.

في القدس، انضمّ كثيرون من المؤرّخين والسياسيين المعارضين «الإسرائيليين» إلى الفلسطينيين في شجبهم تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التي يقول فيها أنّ المفتي الفلسطيني - مفتي القدس - أثناء الانتداب البريطاني أمين الحسيني، هو من أوجى لهتلر بإبادة اليهود الأوروبيين خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال نتنياهو في كلمته أمام المؤتمر الصهيوني: «إنّ هتلر لم يكن ليريد أن يبني اليهود، بل كان يخطط لطردهم فقط. فما كان من مفتي القدس الفلسطيني الحاج أمين الحسيني إلا أن اعترض على هتلر، محرّضاً إياه على إبادتهم لئلا يأتون إلينا هنا، أي إلى فلسطين».

إذ، ما الذي تقترحه في هذا الخصوص؟»، يقول نتنياهو إن هتلر سأل المفتي الحسيني الذي يادبه مجيباً: «أحرقهم». ولم يصف نتنياهو ردّ فعل هتلر، لكن يمكننا أن نتخيل ردّه التالي: «واو!!! كيف لم أفكر بعد بهذا».

واعتبر البروفسور ماثير ليتفالك، وهو مؤرخ في جامعة «تل أبيب» أنّ خطاب نتنياهو «كذبة» و«وصمة عار». أما البروفسور موشيه زيرمان، وهو متخصص في التاريخ الألماني في الجامعة العبرية، فيقول: «وهذا، ينضمّ نتنياهو إلى طابور طويل ممّن نطلق عليهم صفة منكري المحرقة».

وكان إسحق هرتزوغ، زعيم المعارضة، بتحديدًا في البرلمان «الإسرائيلي»، يقول إنّ هذا يشكّل تشويهاً تاريخياً خطيراً، وطالب نتنياهو بتصحيحه على الفور.

حتى أنّ موشيه يعالون، وزير الدفاع والعضو البارز في حزب نتنياهو «الليكود»، قال في مقابلة إذاعية: «التاريخ في الواقع واضح جداً جداً». وأضاف: «بدأ هتلر الأمر، ثمّ انضمّ إليه الحاج أمين الحسيني».

وقد ترافق هذا الجدل مع أسابيع مريرة من العنف المتصاعد إذ اتهم نتنياهو وغيره من القادة «الإسرائيليين» الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بالكذب، تحديداً في ما يتعلق بالإجراءات «الإسرائيلية» المتخذة في المواقع المقدّسة المتنازع عليها في البلدة القديمة.

ويسعى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون إلى تهدئة الخواطر، وهو الذي زار كلا من نتنياهو وعباس الأسبوع الماضي. وقال محدثاً خلال مؤتمر صحافي في رام الله في الضفة الغربية: «إنّ التحدي الأكثر إلحاحاً لدينا وقف موجة العنف، وتجنب خسارة المزيد من الأرواح».

وقد وُضِع أداء الرئيس عباس تحت المجهر عندما ادّعى زورا أنّ القوات «الإسرائيلية» أعدمت طفلاً فلسطينياً في الثالثة عشرة من عمره كان قد هاجم «الإسرائيليين» بسكين يحملها، وذلك بعد نقل هذا الطفل حيّاً إلى مستشفى «إسرائيلي» للعلاج.

وكان الرئيس عباس قد تعرّض لسيل من الشتمات باعتبارها منكراً للمحرقة في كتاب أصدره يتضمنّ تحدياً صارخاً حول عدد القتلى اليهود. فضلاً عن اتهامه الصهاينة بالتواطؤ مع النازيين بهدف دفع المزيد والمزيد من اليهود إلى فلسطين حينذاك. لكن نتنياهو تغاضى عن التصريح الذي كان قد بدر عن عباس السنة الماضية، مؤكداً أنّ «الهولوكوست» أبشع جريمة ارتكبت ضدّ الإنسانية في العصر الحديث.

وكان صائب عريقات، أمين عام منظمة التحرير الفلسطينية قد قال الأسبوع الماضي: «إنّ تصريحات نتنياهو المؤسفة قد عكفت جذور الانقسام»، وأضاف مستنكراً هذه الاتهامات بأنه لا يمكن الدفاع عنها أخلاقياً: فنتنياهو يلوم الفلسطينيين على المحرقة والإبادة الجماعية البشعة التي قام بها هتلر بحق



سيغيف



نتنياهو